محمد النني

قيراط حظ ولا فدان شطارة

لم يكن رد محمد النني لاعب أرسنال الانجليزي على سؤالي .. ماذا بعد أرسنال؟!! ليفاجئني : «هو في حاجه تاني بعده» .. فهذه إجابة كافية لتعرف ان اللاعب الذي أمامك لا يملك الطموح والرغبة في صناعة اسم كبير عالم كرة القدم، ففي هذا الحوار الذي أجري بتنزانيا فوجئت برد النني وتأكيده انه لا يصدق أنه ضمن لاعبي الأرسنال صاحب التاريخ الطويل في انجلترا وأوروبا.. لدرجة أن عصام الحضري حارس مرمي المنتخب المتواجد معنا أثناء الحوار دهش أيضا من سؤالي ماذا بعد أرسنال؟ حتى ان الحضري قال نصيا : دا سؤال هو فيه بعد أرسنال ؟ لتمر الأيام ويفشل النني في فرض اسمه على التشكيل الأساسي للفريق وأصبح موظفا يحصل على راتبه دون جهد، ليتم تسريحه وبيعه لنادي تركي بعد ذلك ...

طموحي توقف عن الأرسنال.

*** في البداية مبروك التأهل لبطولة أفريقيا؟**

الله يبارك فيك، ودا الوضع الطبيعي لمنتخب مصر أن يكون متواجدا في كبرى مسابقات القارة الأفريقية، وغيابه عن آخر ثلاث بطولات كان أمرا مؤسفا، لكن الحمد الله نجحنا في وضع نهاية لهذا الأمر بتصدر المجموعة وحسم التأهل قبل نهاية التصفيات.

*** هل كنت متفائلاً بالتأهل بالرغم من حالة الإحباط التي أصابت الجماهير من الغياب لثلاث بطولات متتالية عن العرس الأفريقي؟**

بالتأكيد كنت واثقا من قدرتنا على التأهل منذ تولى كوبر المسؤولية، لأنه رجل عملي ويعمل في صمت، وكان هدفه من البداية إسعاد الجماهير المصرية وفك عقدة التأهل، فضلاً عن تعاهد اللاعبين على بذل قصارى جهدهم خلال المباريات لإسعاد الجماهير المصرية.

*** ما أصعب مباراة شاركت فيها خلال التصفيات؟**

مباراة نيجيريا على ملعبهم، لأن المنافس اعتمد على الحرب النفسية، ودخل المباراة بغرور وثقة زائدين، لكننا كنا مستعدين جيدا للمباراة، والتحضير كان جيداً، ولم نخش الحضور الجماهيري الكثيف لتشجيع المنتخب النيجيري، ونجحنا في التعادل بهدف لكل فريق.

*** هل كوبر قادر على استعادة أمجاد الكرة المصرية؟**

هناك عوامل كثيرة يجب توافرها لاستعادة أمجاد الكرة المصرية، وهى التي تسببت في غياب المنتخب في البطولات الثلاث السابقة، أهمها تكاتف الجميع حول المنتخب سواء مسؤولين أو جماهير أو وسائل الإعلام، وأرى أن الفترة المقبلة ستكون مختلفة لأن الحالة المعنوية عند اللاعبين والجهاز الفني مرتفعة بعد التأهل لأمم أفريقيا، كما أنى أرى أن الأهم هو وجود جهاز فني يتمتع بفكر احترافي، يكون متطلعاً على آخر مستجدات عالم التدريب، وكوبر مدرب قادر على استعادة أمجاد الكرة المصرية وعاشق لمصر، وأتمنى من الجميع أن يسانده حتى يحقق الهدف الأكبر بالتأهل لمونديال روسيا.

*** كانت هناك أجهزة فنية قوية وسبق لها النجاح، لكنها فشلت في التأهل مثل حسن شحاته وبرادلي وشوقي غريب. ما تعليقك؟**

هذا حقيقي، ولم أختلف معك، ولكن كان ينقص هذه الأجهزة العديد من العوامل لتحقيق النجاح في مهمتها مع المنتخب، خصوصا غياب الجماهير عن حضور المباريات ما أثر سلباً على أداء اللاعبين، وغياب التوفيق أحياناً ما تسبب في الإخفاق.

*** هل المنتخب قادر على المنافسة على لقب البطولة الأفريقية في الجابون؟**

وما الذي يمنع ذلك؟ فالمنتخب يضم لاعبين على أعلى مستوى فني، منهم من سبق أن توج بالبطولات مع المنتخب في وقت سابق، ومنهم من لديه الخبرة الكافية للمنافسة والحصول على لقب البطولة الأفريقية، فضلاً عن وجود بعض اللاعبين في أكبر الأندية الأوروبية، بجانب مسؤولين على رأس الرياضة في مصر يقفون بقوة خلفنا، جميع هذه العوامل تجعلك قادراً على الفوز بالبطولة الأفريقية والتأهل لكأس العالم.

*** بمناسبة الحديث عن كأس العالم.. في رأيك ما السر في العقدة التي تطارد المنتخب وتسببت في غيابه عن المونديال منذ آخر مشاركة ١٩٩٠؟**

أجيال عديدة شاركت مع المنتخب خلال السنوات الماضية، لكن لم يحالفهم الحظ في التأهل، بالرغم من المجهود الكبير الذي بذلوه خلال المباريات، وكما قلت لك لابد أن تتوافر عدة عوامل للنجاح ووقتها، سنتأهل للمونديال بسهولة.

*** وهل الجيل الحالي قادر على التأهل لمونديال روسيا؟**

سنبذل قصارى جهدنا داخل الملعب وسنخوض مباريات التصفيات وكأنها مباريات كؤوس،

لتصدر المجموعة التي سنلعب فيها، تجنباً لحسبة برما مع أي فريق، وللعلم أي لاعب يحلم بالمشاركة في كأس العالم، لأن المشاركة في حد ذاتها ترفع من قيمة أي لاعب، خصوصاً لو كان محترفاً، بجانب تدوينها في سجل إنجازاته الشخصية بعد الاعتزال.

*** عقب انتقالك إلى «أرسنال» هل طموحك توقف عند ذلك؟**

أي لاعب يحلم باللعب في الدوري الإنجليزي، وأرى أن الأرسنال آخر طموحي، خصوصا أنه فريق بطولات وسنسعى لعودة هذه البطولات للنادي، كما أن وجودي مع كوكبة من النجوم مع الأرسنال تعطينا خبرة، وتجعلني أطور من أدائي للأفضل.

*** ما الحلم الذي تتمنى تحقيقه؟**

أحلم بالحفاظ على مشاركتي بصفة أساسية مع فريقي أولاً، حتى نهاية عقدي لأن هذا هو ما سيجعل أكبر الأندية تسعى لضمي، ولكن حالياً لا يوجد ناد معين، وتركيزي منصب على كيفية استعادة البطولات مع الأرسنال.

*** هل الانضمام للأرسنال كان مفاجأة بالنسبة لك؟**

يبقى الانضمام لهذه الأندية حلماً لأي لاعب، خصوصاً أن كنت من عشاق هذا النادي، والحقيقة وصلتني تأكيدات قبل التعاقد بفترة طويلة عن اهتمام المسؤولين في أرسنال، وهو ما دفعني لتطوير مستواي مع فريقي السابق بازل السويسري وعلاج الأخطاء التي كنت أقع فيها والعمل على تلاشيها وبفضل الله نجحت.

***هل شعرت بالقلق من عدم المشاركة بعد انتقالك مباشرة إلى أرسنال؟**

إطلاقا لأن كل شيء مدروس وبعلم اللاعب نفسه، والمدير الفني هو الأدرى بالأجهزة، والذي سيكون مفيداً بالنسبة له، والحمد لله عندما شاركت أثبت وجودي بكفاءة، وجميع وسائل الإعلام تشيد بي باستمرار، وحصولي على لقب أفضل لاعب مرتين متتاليتين خير دليل.

*** ما الفرق بين الدوري المصري والإنجليزي؟**

يضحك النني. فرق السماء والأرض، لا توجد مقارنة نهائياً، في كل شيء، ملاعب، استادات، جمهور، إذاعة، هناك عالم آخر وفي مصر عالم آخر.

*** من اللاعب المصري القادر على التواجد في الدوري الإنجليزي؟**

هناك لاعبون كثيرون قادرون على اللعب بصفة أساسية مع الأندية الإنجليزية، ولكن يبقى عليهم تطوير مستواهم أكثر والعمل على تلاشى عيوبه، فاللاعب المصري يعشق المهارة والمراوغة والبقاء بالكرة أكبر وقت، وهذا غير محبب مع هذه الأندية لأن الكرة لعبة جماعية في المقام الأول.

*** من هو اللاعب الذي تراه مناسباً للعب في إنجلترا؟**

رمضان صبحي قادر على التألق في الدوري الإنجليزي، وهناك مصطفي فتحي، ولكن يبقى عليهما العمل على تطوير مستواهما والعمل على اللعب الجماعي حتى يكونا مقنعين للأجهزة الفنية هناك.